المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة طيبة
كلية التربية والعلوم الإنسانية

أسلوب " أرأيت " في القرآن الكريم

" بحث في اللغويات "

تأليف

الدكتور / عبد الله بن عبد العزيز الطريقي

أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية

جامعة طيبة بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفصح الخلق أجمعين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن من فضل الله تعالى على اللغة العربية أنْ أختارها لينـــزل بها كتابه العظيم، وأنْ يتكفَّل بحفظها وبقائها على مرِّ الأزمان وتتابع القرون قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾.(١)

ولا شك أن حفظ القرآن وحفظ اللغة مقترنان لا ينفصلان أبداً.

ومن فضل الله أيضاً أن هيَّأ لهذه اللغة العربية علماء أجلاء حملوا همَّها ودافعوا عنها منذ أنْ ظهر اللحن في أيامه الأولى إلى يومنا هذا.

وقد تناولتُ بالبحث كلمةً من كلمات هذه اللغة العظيمة المعجزة، وهي كلمةُ "أرأيت" دراسةً وتطبيقاً، وقد حملني على بحث هذه الكلمة المهمة أمران:

الأول: أن لهذا الموضوع أهميةً بالغةً من حيث تعلقُه بكتاب الله تعالى، وقراءاته.

---

(١) سورة الحجر آية: ٩.

الثاني: أنَّ هذا الأسلوبَ، أسلوب "أرأيت" أو "أرأيتك" مثار تساؤلات عدة: من حيث أصلُها، وهمزتها، وتاؤها، وكافها، وعملها. فأحببت أن يكون هذا البحث إجابةً شافيةً، من خلال أقوال اللغويين والنحويين والمفسرين والمعربين والقراء، مطبّقاً على آيات الكتاب العزيز.

وقد بنيت هذا البحث على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة:

الفصل الأول: "أرأيت" عند اللغويين.

الفصل الثاني: "أرأيت" عند النحويين.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الأصل فيها، ومعناها، وعملها.

المبحث الثاني: "أرأيت" بمعنى: أخبرني.

وفيه مطالب :

المطلب الأول: أصلها ومعانيها وعملها.

المطلب الثاني: اتصال الكاف بها، وحركة تائها، وحكم همزتها.

المطلب الثالث: المذاهب في إعراب الكاف.

المطلب الرابع: الفرق بينها وبين "أرأيت" العلمية.

المطلب الخامس: "أرأيت" بين الإعمال والتعليق.

المطلب السادس: هل يلزم أن يليها الاستفهام.

المطلب السابع: إعراب الجملة الاستفهامية بعدها.

المطلب الثامن: حذف المنصوب بعدها.

المطلب التاسع: وجْه نصب المعمول بعدها.وهل تتعدى إلى ثلاثة ؟

الفصل الثالث: "أرأيت" عند المعربين والمفسرين _ دارسة تطبيقية على الآيات التي ورد فيها هذا الأسلوب.

الفصل الرابع: "أرأيت" عند القراء.

الخاتمة: وتشتمل على أبرز نتائج البحث.

أسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في اختيار الموضوع ودراسة مباحثه، وتطبيقاته، وسلامة نتائجه، كما أسأله تعالى أن ينفع به وأن يجعله خالصاً لوجهه وقربة إليه إنه خير مسؤول، وأعظم مأمول، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول

"أرأيت" عند اللغويين

قال الجوهري في الصحاح[١]: (الرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد، وبمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين) وفي اللسان[٢]: (وقال ابن سيدة: الرؤية: النظر بالعين والقلب) قال ابن منظور[٣]:(وقد تَكَرَّر في الحديث: أرأيتك و أرأيتكم و أرأيتكما وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار، بمعنى أخبرني، وأخبراني وأخبروني وتاؤها مفتوحة أبداً).

وذكر الأزهري في تهذيبه – نقلاً عن الفراء[٤] – أن للعرب في "أرأيت" معنيين ولغتين، يقول[٥]: (العرب لها في "أرأيت" لغتان ومعنيان).

أما المعنيان فقال:[٦] (أحدهما أن يسأل الرجل الرجل: أرأيت زيداً بعينك... والمعنى الآخر أن تقول:أرأيتك وأنت تقول: أخبرني).

---

(١) الصحاح (٦/ ٢٣٤٧) رأى، وينظر اللسان (١٥٣٧)، والقاموس المحيط (١٦٥٨).
(٢) (١٥٣٧) رأى.
(٣) اللسان (١٥٣٩)، وينظر القاموس المحيط (١٦٥٩).
(٤) ينظر معاني القرآن (١/٣٣٣).
(٥) تهذيب اللغة (١٥/٣٢٠) رأى، وينظر: اللسان (١٥٣٩).
(٦) معاني القرآن (١/٣٣٣).

وأما اللغتان فمن حيث الهمزُ وتركه، وحركة التاء، فذكر أنها في المعنى الأول مهموزة وتاؤها تختص للمؤنث، وفي الثاني قال[١]:(فتهمزها وتنصب التاء منها وتترك الهمز إن شئت وهو أكثر كلام العرب، وتترك التاء موحدة مفتوحة للواحد والواحدة والجمع في مؤنثه ومذكره فتقول: للمرأة أرأيتك زيداً هل خرج، وللنسوة: أرأيتكن زيداً ما فعل؟).

قال الجوهري[٢]:(وكذا قالوا في "أرأيت" و "أرأيتك": أريتَ وأريتك بلا همزة)

قال أبو الأسود:

أريت امرأً كنت لم أبله أتاني فقال اتخذني خليلاً[٣]

وفي اللسان[٤]: (فإذا قالوا: أريت فلاناً ما كان من أمره، أريتكم فلاناً، أفريتم فلاناً فإن أهل الحجاز يهمزونها وإن لم يكن من كلامهم الهمز، فإذا عدوت أهل الحجاز فإن عامة العرب على ترك الهمز نحو قوله تعالى : ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴾[٥] أريتكم، وبه قرأ الكسائي، ترك الهمز فيه في جميع القرآن[٦])

---

(١) المرجع السابق.
(٢) الصِّحاح (٦/ ٢٣٤٨) رأى.
(٣) البيت لأبي الأسود الدؤلي ، وهو في ديوانه ص ١٢٢، وينظر الخزانة ٤/٥٥٦.
(٤) (١٥٣٩) رأى.
(٥) سورة الماعون . آية : ١.
(٦) ينظر : القرطبي : تفسير قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ ﴾ . سورة الأنعام . آية ٤٠ .

ثم قال[١]: (وروى المنذري عن أبي العباس قال: أريتك زيداً قائماً، إذا استخبر عن "زيد" ترك الهمز، ويجوز الهمز، وإذا استخبر عن حال المخاطب كان الهمز الاختيار وجاز تركه كقولك: أرأيتك نفسك، أي: ما حالك، ما أمرك، ويجوز: أريتك نفسك).

وقال عن حركة التاء[٢] : (قال ابن بَرّي: وإذا جاءت أرأيتكما و أرأيتَكم بمعنى: أخبرني، كانت التاء موحدة، فإذا كانت بمعنى العلم ثنيت وجمعت، قلت: أرأيتماكما خارجين، وأرأيتموكم خارجين) .

أما موضع الكاف فيها، فقد قال الأزهري[٣]: (والذي يذهب إليه النحويون الموثوق بعلمهم أن الكاف [التي في أرأيتك] لا موضع لها وإنما المعنى: أرأيت زيداً ما حاله، وإنما الكاف زيادة في بيان الخطاب، وهي المعتمد عليها في الخطاب، فتقول للواحد المذكر: أرأيتك زيداً ما حاله، بفتح التاء والكاف، وتقول في المؤنث: أرأيتك زيداً ما حاله يا امرأة؟ فتفتح التاء على أصل خطاب المذكر، وتكسر الكاف؛ لأنها قد صارت آخر ما في الكلام والمنبئة عن الخطاب).

---

(١) (١٥٣٩) رأى.
(٢) لسان العرب (١٥٣٩) رأى.
(٣) تهذيب اللغة (١٥/ ٣٢١) رأى، وينظر اللسان (١٥٣٩).

الفصل الثاني

"أرأيت" عند النحويين

المبحث الأول

الأصل فيها، ومعانيها، وعملها

الأصل في "أرأيت" هو الفعل "رأى" وقد ذكر النحويون[١] أن للفعل "رأى" عدة معان، ويختلف عملها باختلاف تلك المعاني: فإن كانت قلبية فهي من الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، أي من أخوات "ظن" وترد حينئذ للرجحان بمعنى "ظن" كقوله تعالى[٢]:﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً﴾ ، وللِيقين بمعنى "علم" وهو الغالب كما في قوله تعالى[٣]:﴿ وَنَرَاهُ قَرِيباً ﴾ ، وكقول الشاعر[٤]:

رأيت الله اكبرَ كلِّ شيءٍ محاولةً و أكثرَهم جنوداً[٥]

---

(١) ينظر: المفصل للزمخشري (٣١٠)، وأسرار العربية (١٥٧)، وشرح المفصل لابن يعيش (٨١/٧)، و المقرب (١٨٣)، وشرح التسهيل لابن مالك (٧٦/٢ و ٨١)، والارتشاف لأبي حيان (٢١٠٢/٤)، وشرح شذور الذهب (٣٣٥)، وتعليق الفرائد (١٥٠/٤)، والتصريح (٢٤٩/١ و٢٥٠)، والاشموني (١٧/٢ و١٨).

(٢) سورة المعارج آية: ٦.

(٣) سورة المعارج آية: ٧.

(٤) البيت لخداش العامري، وينظر ديوانه ص ٤١. والشاهد فيه مجيء "أرأيت" بمعنى "عملت" فنصب بها مفعولين.

(٥) هذا البيت من شواهد: المقتضب (٩٧/٤)، وتلخيص الشواهد ٤٢ وشرح الألفية لابن الناظم ١٩٥ وشرح ابن عقيل (٢٩/٢)، والعيني (٣٧١/٢).

وذكروا أيضاً أن أفعال هذا الباب لها ثلاثة أحكام[١]:

الأول: الإعمال وهو الأصل.

الثاني: الإلغاء وهو إبطال العمل لفظاً و محلاً، وذلك لضعف العامل بتوسطه أو تأخره،نحو:"زيدٌ ظننت قائم" و"زيدٌ قائم ظننت"

ومنه قول الشاعر:

هما سيدانا يزعمان وإنَّما يسود اننا إن أيسرت غنماهما[٢]

ولو قدَّم العامل لقال: يزعمانهما سيدينا.

الثالث: التعليق وهو إبطال العمل لفظاً لا محلاً لمجيء ماله صدر الكلام بعده كـ "لام" الابتداء، نحو قوله تعالى[٣]:﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ ﴾ ، ولام القسم كقول الشاعر[٤]:

---

(١) ينظر: شرح ابن يعيش (٧/٨٤-٨٨) وشرح الجمل لابن عصفور (١/٣١٩)، والارتشاف (٤/٢١١٤)، والإيضاح العضدي (١٦٨)، وائتلاف النصرة ١٣٤، وكشف المشاكل ٧٦٧، وأوضح المسالك (٢/٥٤)، والبسيط (١/٤٣٧)، والتصريح (١/٢٥٢-٢٥٨) والأشموني (٢/٢٣)، والهمع (٢/٤٨٩-٤٩٩).

(٢) قائله أبو أسيدة الدُّبيري، ينظر العيني (٢/٤٠٣) وهو من شواهد شرح التسهيل (٢/٨٦)، وأوضح المسالك(٢/٥٩)، والتصريح (١/٢٥٤).

(٣) سورة البقرة آية: ١٠٢.

(٤) البيت للبيد بن ربيعة، في ديوانه ص ٣٠٨ورواية الديوان:
صادفن منها غِرَّة فأصبنها إن المنايا لا تطيش سهامها

ولقد علمت لتأنينَّ منيَّتي إنَّ المنايا لا تطيش سهامها[١]

ولو أعمل لقال: ولقد علمت منيتي آتيةً.

فإن كانت "رأى" بمعنى "أبصر" نحو "رأيت زيداً" أي: أبصرته، أو كانت بمعنى الرأي أي: المذهب نحو: رأى أبو حنيفة حلَّ كذا، أو كانت بمعنى الإصابة في الرئة نحو "رأيت الصيد" أي: أصبت رئته، فهي متعدية لواحد.[٢]

(١) هذا البيت من شواهد الكتاب (٣/١١٠)، وشرح التسهيل (٢/٩٠)، وشفاء العليل (١/٣٩٩) وتوضيح المقاصد (١/٥٦٢) وتعليق الفرائد ٤/١٦٩.

(٢) ينظر: شفاء العليل (١/٣٩٤) وتعليق الفرائد (٤/١٥٠)، والتصريح (١/٢٥٠).

المبحث الثاني

أرأيت بمعنى "أخبرني"

وفيه مطالب :

المطلب الأول

الأصل الذي نُقلت منه

ذكر أبو حيان[١] أنَّ "أرأيت" بمعنى أخبرني كثيرة الدَّوران في القرآن الكريم وكلام العرب.

وقال الدماميني[٢]: (والدليل أنَّ "أرأيت" بمعنى: أخبرني أنك تقول: أرأيت زيداً ما صنع؟ فيقال: سافر، أقام، كتب، قرأ. ولا يقال: لا ولا: نعم و لو كان الاستفهام على ظاهره لقيل ذلك لأنها حينئذٍ لطلب التصديق، كما يقال: أجاء زيداً؟ فتقول: نعم أو لا).

قال أبو حيان[٣]:(وإن كانت بمعنى:أخبرني صارت لا تدل على الاستفهام ولا تقتضي جواباً).

واختلف النحويون فيما نُقلت منه، فقيل: من "رأيت" بمعنى: أبصرت أو عرفت، وقيل: من "رأيت" بمعنى: "علمت" يقول

(١) ينظر: الارتشاف (٢/٩٨١).
(٢) تعليق الفرائد (٤/١٧٩).
(٣) الارتشاف (٢/٩٨١).

الرضي[١] : (ومعنى"أرأيت" : أخبر، وهو منقول من "رأيت" بمعنى: أبصرت، أو عرفت كأنه قيل: أأبصرته وشاهدت حاله العجيبة أو أعرفتها؟ أخبرني عنها، فلا يستعمل إلا في الاستخبار عن حالةٍ عجيبة لشيء).

وقال ابن عصفور[٢] : (وذلك أنَّ "أرأيت" وإن كانت بمعنى :"علمت" فإنَّ العرب أدخلتها معنى: أخبرني).

وقال الدماميني[٣] : (وقال ابن هشام: ورأيت هذه منقولة من "أرأيت" بمعنى: أعلمت، لا التي بمعنى: أبصرت، ألا ترى أنها تتعدى إلى مفعولين، وهذا من الإنشاء المنقول إلى إنشاء آخر، بمعنى أنَّ هذا الكلام كان أوَّلاً لإنشاءٍ هو الاستفهام ثم صار لإنشاءٍ هو الأمر، إذ هو بمعنى: أخبر).

(١) شرح الرضي على الكافية (٤/١٦١).
(٢) شرح الجمل (١/٣٢٢).
(٣) تعليق الفرائد (٢/٣٣٦).

المطلب الثاني

اتصال الكاف بها،وحركة تائها، وحكم همزتها

ذكر النحويون[١] أن "أرأيت" إذا كانت بمعنى: أخبرني جاز أن تتصل بها كاف الخطاب ، وألا تتصل، ولم يلزم فيها أن تتصل بها الكاف؛ لأنه أثبت لها هذا المعنى قبل أن تلحقها الكاف فدل على أن إفادتها ذلك المعنى سابق على وجود الكاف لا موقوف عليه[٢] قال تعالى[٣] : ﴿ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾

فإن لم تتصل به الكاف وجب للتاء ما يجب لها مع سائر الأفعال من تذكير وتأنيث وتثنية وجمع[٤]. كقوله تعالى[٥]: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ ﴾ .

وإن اتصلت به استغنى بما يلحق الكاف من علامات تأنيث وتثنية وجمع عما يلحق التاء، وألزمت التاء ما يلزمها في خطاب المفرد المذكر[٦] ومنه قوله تعالى[٧]: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ

---

(١) ينظر: شرح الرضي (١٦٣/٤) ، وشرح التسهيل لابن مالك(٢٤٦/١) ، وتعليق الفرائد (٣٣٦/٢) ، والهمع (٢٥١/١).
(٢) ينظر: تعليق الفرائد (٣٣٦/٢).
(٣) الزمر: من الآية ٣٨.
(٤) ينظر: شرح التسهيل (٢٤٦/١).
(٥) الأنعام: من الآية ٤٦.
(٦) ينظر: شرح التسهيل (٢٤٦/١) ، وتعليق الفرائد (٣٣٦/٢) ، والهمع (٢٥١/١).
(٧) الأنعام من الآية ٤٠.

الله﴾ . ولو كان الخطاب لاثنين بهذا المعنى لقيل: أرأيتكما، ولو كان لأنثى لقيل: أرأيتكِ ولو كان لإناث لقيل: أرأيتكن، فيلزم التاء الفتح ويلزم الكاف التحريك[١].

أما همزتها فلا تدل على الاستفهام، ولا تقتضي جواباً.[٢]

(١) ينظر: شرح التسهيل (٢٤٦/١).
(٢) ينظر: الارتشاف (٩٨١/٢).

المطلب الثالث

المذاهب في إعراب الكاف

مر بنا [١]أن "أرأيت" إذا كانت بمعنى "أخبرني" جاز أن تتصل بها الكاف، وفيها حينئذٍ ثلاثة مذاهب[٢]:

الأول: أن الفاعل هو التاء ــ وتبقى مفردة مفتوحة ــ والكاف حرف خطاب لا موضع له من الإعراب، وهو مذهب البصريين[٣].

الثاني: أن التاء حرف خطاب، لا ضمير لعدم المطابقة، والكاف هي الفاعل للمطابقة[٤] وهو مذهب الفراء[٥].

الثالث: أن الفاعل هو التاء، والكاف في موضعِ نصب وعليه الكسائي[٦].

قال ابن مالك[٧]: (والقول الأول أولى؛ لأن التاء لا يستغنى عنها، والكاف يستغنى عنها، وما لا يستغنى عنه أولى بالفاعلية مما يستغنى عنه، ولأن التاء محكومٌ بفاعليتها على غير هذا الفعل

---

(١) صفحة ١٤.
(٢) ينظر: شرح التسهيل (٢٤٧/١) ، والارتشاف (٩٨١/٢) ، وتعليق الفرائد (٣٣٩/٢)، والهمع (٢٥١/١).
(٣) ينظر: شرح ابن يعيش (١٣٤/٣) ، وشرح الرضى (١٦٣/٤).
(٤) ينظر: الهمع (٢٥١/١).
(٥) معاني القرآن (٣٣٣/١).
(٦) ينظر رأيه في: الارتشاف (٩٨١/٢) ، والمغني ٢٤٠، والهمع (٢٥١/١).
(٧) شرح التسهيل (٢٤٧/١).

بإجماع، والكاف بخلاف ذلك، فلا يعدل عما ثبت لها دون دليل)، وتبعة ابن هشام.[١]

وقال السيوطي[٢] في رَدِّ المذهب الثالث: (ورُدَّ بأنه يلزم عليه أن يكون المفعول الأول وما بعده هو الثاني في المعنى، وأنت إذا قلت: أرأيتك زيداً ما فعل. لم تكن الكاف بمعنى "زيد"

فعُلم أنه لا موضع لها من الإعراب و أن "زيداً" هو المفعول، وما بعده هو المفعول الثاني).

(١) ينظر: المغني ٢٤٠.
(٢) الهمع (١/٢٥١).

المطلب الرابع

الفرق بينها وبين "أرأيت" العلمية

مرَّ [١] الكلام على أحكام "أرأيت" التي بمعنى: أخبرني من حيث همزتها، وتاؤها، وكافها.

أما أحكام هذه الأشياء مع "أرأيت" التي بمعنى "علمت" فإن همزتها تكون للاستفهام[٢]، والكاف اللاحقة بها ضميرٌ في محل نصب مفعول[٣]، ويكون مطابقاً للضمير المرفوع – الفاعل– في إفراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه، تقول:أرأيتَكَ منطلقاً، و أرأيتكِ منطلقة، و أرأيتماكما منطلقين أو منطلقتين و أرأيتموكم منطلقين و أرأيتكن منطلقات[٤].

(١) ينظر: صفحة ١٤ ، ١٥.
(٢) ينظر: الهمع (٢٥٢/١).
(٣) ينظر: الارتشاف (٩٨٠/٢) ، وتعليق الفرائد (٣٣٥/٢).
(٤) ينظر: شرح الرضى (١٦٣/٤) ، وشرح التسهيل (٢٤٧/١) ، والارتشاف (٩٨/٢)، وتعليق الفرائد (٣٣٥/٢)، والهمع ٢٥٢/١.

المطلب الخامس

"أرأيت" بين الإعمال والتعليق

مذهب سيبويه أنَّ "أرأيت" التي بمعنى: أخبرني ناصبة للمفعولين ولا يدخلها تعليق، يقول:[١] (وتقول: أرأيت زيداً أبو من هو، و أرأيتك عمراً أعندك هو أم عند فلان، لا يحسن فيه إلا النصب في "زيد" ألا ترى أنك لو قلت: أرأيت أبو من أنت؟ أو أرأيت أزيد ثمَّ أم فلان؟ لم يحسن؛ لأن فيه معنى: أخبرني عن زيد، وهو الفعل الذي لا يستغنى عن السكون على مفعوله الأول، فدخول هذا المعنى فيه لم يجعله بمنزلة: "أخبرني" في الاستغناء، فعلى هذا أجري وصار الاستفهام في موضع المفعول الثاني).

وإلى هذا الرأي ذهب ابن عصفور يقول:[٢] (فلما دخلها معنى "أخبرني" وأخبرني لا تعلق؛ لأنه ليس من أفعال القلوب).

وإلى هذا الرأي أيضاً ذهب الرضي[٣] وابن مالك[٤] وأبو حيان[٥].

ومذهب كثير من النحاة[٦] أنَّ "أرأيت" تعلق كثيراً، وانتقدوا قول سيبويه واستدلوا بآيات كثيرة من القرآن وقع فيها ما ظاهره

---

(١) الكتاب (٢٣٩/١).
(٢) شرح الجمل (٣٢٢/١).
(٣) ينظر: شرح الكافيه (١٦١/١).
(٤) ينظر: شرح التسهيل (٩١/٢).
(٥) ينظر: الارتشاف (٢١١٩/٤).
(٦) ينظر: شرح التسهيل (٩١/٢)، و تعليق الفرائد (١٧٩/٤) والهمع (١/ ٤٩٧).

التعليق[١] كقوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ﴾[٢]

وتأوّل ذلك من انتصر لمذهب سيبويه بأن قدر المفعول محذوفاً اختصاراً والتقدير: أرأيتكم عذابه، فلا تعليق حينئذٍ.[٣]

(١) ينظر: شرح التسهيل (٢/ ٩١).
(٢) الأنعام: ٤٧.
(٣) ينظر: تعليق الفرائد (٤/ ١٧٩).

المطلب السادس

هل يلزم أن يليها الاستفهام

ذكر النحويون[١] أنه يلزم أن يليها الاستفهام إما ظاهر أو مقدر، يقول الرضى[٢]: (ولابد سواء أتيت بذلك المنصوب أو لم تأت به من استفهام ظاهر أو مقدر يبين الحال المستخبر عنها فالظاهر نحو:أرأيت زيداً ما صنع، و ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ ﴾ [٣] و ﴿ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا ﴾ [٤]

والمقدر نحو قولـــه تعالى[٥] : ﴿ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِي ﴾

أي: أرأيتك هذا المكرم لم كرمته؟ وقوله تعالى:"لئن أخرتنِ" كلام مستأنف).

وذكره أبو حيان في الارتشاف[٦]، ويرى آخرون[٧] أن "أرأيت" إذا ضمنت معنى: أخبرني، تعدت إلى مفعولين والغالب في

---

(١) ينظر: شرح الكافية للرضي (١٦٢/٤) ، والإرتشاف (٢١٢٠/٤)، وتعليق الفرائـــد (٢٣٧/٢).
(٢) شرح الكافية (١٦٢/٤).
(٣) سورة الأنعام من الآية ٤٧.
(٤) سورة الأحقاف من الآية ٤.
(٥) سورة الإسراء من الآية ٦٢.
(٦) ارتشاف الضرب (٢١٢٠/٤).
(٧) ينظر: المسائل الحلبيات ٧٦ والبحر٥/١٤٥) ، والـــدر المصـــــون (٣٧٤/٦).

الثاني أن يكون جملة استفهامية، يقول أبو علي الفارسي[١]: (إذا كانت "أرأيت" بمعنى: أخبرني فلابد من أن يتعدى إلى مفعول فيُنصب به، ويوقع الاستفهام في أكثر الأمر في موضع المفعول الثاني)، وإليه ذهب أبو حيان في البحر، يقول[٢]: (وأن المفعول الثاني أكثر ما يكون جملة استفهامية)، ويقول:[٣] (والغالب في الثاني أن يكون جملةً استفهامية).

(١) المسائل الحلبيات ص ٧٦.
(٢) البحر المحيط (١٤٥/٥).
(٣) البحر المحيط (٢٥٤/٥).

المطلب السابع

إعراب الجملة الاستفهامية بعدها

ذهب الجمهور[١] إلى أنَّ الجملة الاستفهامية الواقعة بعد المنصوب بـ "أرأيت" نحو: "أرأيت زيداً ما صنع" في محل نصب سادة مسد المفعول الثاني و "زيداً" هو المفعول الأول، وقال ابن كيسان[٢]: إنَّ الجملة الاستفهامية في قولك: أرأيت زيداً ما صنع" بدل من "أرأيت"، وقيل[٣]: لا محل لها من الإعراب، لأنها مستأنفة لبيان الحال المستخبر عنها وليست مفعولاً ثانياً "أرأيت".

(١) ينظر: الارتشاف (٤/٢١١٩)، والبحر (٤/١٣٠) ، والدر المصون (٤/٦٢٢)، وتعليق الفرائد (٢/٢٣٨).
(٢) ينظر: رأيه في الارتشاف (٤/٢١١٩).
(٣) ينظر: شرح الكافية للرضي (٤/١٦٢) وتعليق الفرائد (٢/٢٣٨).

المطلب الثامن

حذف المنصوب بعدها

ذكر النحويون[١] أن "أرأيت" التي بمعني: أخبرني، قد يحذف المنصوب الذي بعدها، يقول أبو حيان[٢] موضحاً هذه المسألة: (وجاءت "أرأيت" ليس بعدها منصوب ولا استفهام، بل جملة متصدرة بالفاء كقوله تعالى[٣]: ﴿ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ﴾ فزعم أبو الحسن أنها أخرجت عن بابها بالكلية وضمنت معنى "أما" أو "تنبَّه" فالفاء في جواب "أرأيت" على التضمين المذكور. وزعم أبو الحسن أن العرب لا تحذف معمول "أرأيتك" التي بمعنى: أخبرني حتى تؤكد التاء في "أرأيتك" فتقول: أرأيت أنت ما صنعت، وأرأيت أنت وزيداً ما صنعتما. وزعم أنَّ هذا التوكيد يقوم مقام المفعول بدليل أنهم يعطفون عليه المنصوب).

(١) ينظر: شرح الرضي (١٦٢/٤)،والارتشاف (٢١٢٠/٤)، وتعليق الفرائد (٣٣٧/٢).
(٢) الارتشاف (٢١٢٠/٤).
(٣) سورة الكهف من الآية ٦٣.

المطلب التاسع

وجه نصب المعمول بعدها

وهل تتعدى إلى ثلاثة ؟

بيَّن الدماميني وجه نصب "زيد" في مثل "أرأيت زيداً ما صنع" فقال[١]: (فإنَّه لا يصح أن يكون [زيداً] منصوباً على إسقاط الخافض، أي: أخبرني عن زيد .... وذلك لأن النصب على إسقاط الخافض ليس بقياس في مثل هذا، ولا مفعولاً به لـ "رأيت"؛ لأن معنى الرؤية قد انسلخ عن هذا اللفظ ونقل إلى طلب الإخبار، والذي يظهر لي أنه على حذف مضاف، أي: خبر زيدٍ أو حاله، كأنك قلت: أخبرني خبرَ زيد، ثم حذف المضاف لدلالته الاستفهام، على أنَّ المطلوب معرفةُ خبره لا ذاته).

و"أرأيت" التي بمعنى أخبرني لا تنصب ثلاثة مفاعيل، يقول السيوطي[٢]: (وأنت إذا قلت: "أرأيتك زيداً ما فعل"لم تكن الكاف بمعنى "زيد" فعُلم أنَّه لا موضع لها من الإعراب، وأنَّ "زيداً" هو المفعول الأول، وما بعده المفعول الثاني، فإن قيل: لِمَ لَمْ يكن من قبيل ما يتعدى إلى ثلاثة فيكون الأولُ غير الثاني؟ أجاب أبو علي بأنها لم تتعدَّ إلى ثلاثة في غير هذا الموضع ولو كانت من هذا الباب لتعدَّت إليها).

---

(١) تعليق الفرائد (٢/٣٣٨).
(٢) الهمع (١/٢٥٢).

الفصل الثالث

"أرأيت" عند المعربين والمفسرين

ورد أسلوب "أرأيت" في كتاب الله تعالى: أربعاً وثلاثين مرة ، في تسع عشرة سورة. وسأوردها مرتبة حسب سورها وترتيب آياتها ذاكراً ما أجده من أقوال المفسرين والمعربين فيها، ومن المعلوم أن من عادة المفسرين والمعربين أنَّهم يُفصّلون القول في المسألة عند أول ورود لها، وأول ورود لها كان في سورة الأنعام، الآية الأربعين وهو الموضع الذي فصّلوا فيه الكلام على "أرأيت" أما ما عداها فإنهم إما أن يحيلوا إليها، أو أن يذكروه مختصراً، أو أن يشيروا إلى مكان المفعولين في الآية، أو أن يهملوا ذكرها بالكلية، وهنا سأذكر تفصيلهم للمسألة ثم أتابع جميع الآيات الأخرى فأذكر ما ذكروه فيها فأقول:

عند توجيه قوله تعالى[١]: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

في هذه الآية الكريمة جاءت أرأيتكم بمعنى أخبروني[٢] وقد فصل العلماء الكلام فيها فذكروا أنَّ هذا التركيب مشهور في

---

(١) سورة الأنعام الآية: ٤٠.
(٢) ينظر: الكشاف (٢/٢١)، والبحر (٤/١٢٩)، والدر المصون (٤/٦١٥)، وفتح القدير (٢/١١٥)، وحاشية الشهاب (٤/٥٨) ، وتفسير القاسمي (٤/٣٥٨).

التنـــزيل وكلام العرب[١] يفتتح بمثله الكلام الذي يراد تحقيقه والاهتمام به.[٢]

أما تاؤها فملازمة لحركة واحدة هي الفتحة فيلتزم إفرادها وتذكيرها ويستغنى عن لحاق علامة الفروع بها بلحاقها بالكاف التي بعدها بخلاف التي لم تضمن معنى: أخبرني وهي التي أريد بها الرؤية العلمية فإنها تطابق ما يراد بها فتقول: "أرأيتك عالماً بفلان" وتقول للمثنى: أرأيتماكما عالمين بفلان، وللجمع أرأيتموكم عالمين بفلان وهكذا.[٣]

ولزوم التاء فيه حركةً واحدةً جعله جارياً مجرى المثل لما فيه من الإيجاز تسهيلاً لشيوع استعماله استعمالاً خاصاً لا يغيَّر عنه. فلذلك لا تكسر تلك التاء في خطاب المؤنث ولا تضم في خطاب المثنى والمجموع.[٤]

وأما الكاف فقد اختلف فيها على ثلاثة أقوال:

الأول: مذهب البصريين[٥] أنها حرف خطاب لا محل لها من الإعراب، قال الزمخشري[٦]: (لأنك تقول "أرأيتك زيداً ما شأنه" فلو

(١) ينظر: حاشية الشهاب (٥٨/٤)، والتحرير والتنوير (٢٢١/٧).
(٢) ينظر: التحرير والتنوير (٢٢١/٧).
(٣) ينظر: الدر المصون (٦١٨/٤)، والتحرير والتنوير (٢٢٢/٧).
(٤) ينظر: التحرير والتنوير (٢٢٢/٧).
(٥) ينظر: الدر المصون (٦١٩/٤).
(٦) الكشاف (٢١/٢).

جعلت للكاف محلاً لكنت كأنك تقول: أرأيتك نفسك زيداً ما شأنه؟ وهو خُلف من القول).[١]

الثاني: ذهب الفراء[٢] والكسائي[٣] إلى أن الكاف اسم مضمر منصوب، والمعنى: أرأيتم أنفسكم.

ورد العلماء[٤] رأي الفراء، وفصّل العكبري في رده فقال[٥]: (والكاف حرف خطاب وليست اسماً؛ لأنها لو كانت اسماً لكانت إما مجرورة وهو باطل؛ إذ لا جارَّ هنا، أو مرفوعة وهو باطل أيضاً؛ لأمرين: أحدهما: أن الكاف ليست من ضمائر الرفع، والثاني: أنه لا رافع لها؛ إذ ليست فاعلاً؛ لأن التاء فاعل، ولا يكون لفعل واحد فاعلان، وإما أن تكون منصوبة وذلك باطل؛ لثلاثة أوجه:

أحدها: أن هذا الفعل يتعدى إلى المفعولين، كقولك: "أرأيت زيداً ما فعل" فلو جعلت الكاف مفعولاً لكان ثالثاً.

والثاني: أنه لو كان مفعولاً لكان هو الفاعل في المعنى، وليس المعنى على ذلك؛ إذ ليس الغرض أرأيت نفسك بل أرأيت غيرك.

---

(١) ينظر: تفسير البيضاوي (١/٣٠٠).
(٢) ينظر قوله في معاني القرآن (١/٣٣٣).
(٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٦/٣٨٧)، والدر المصون (٤/٦١٩)، وفتح القدير (٢/١١٥).
(٤) ينظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٢٤٦)، والتبيان للعكبري ص ١٤٣، والجامع لأحكام القرآن (٦/٣٨٧).
(٥) التبيان (١٤٣).

الثالث: أنه لو كان منصوباً على أنه مفعول لظهرت علامة التثنية والجمع والتأنيث في التاء فكنت تقول: ارأيتكماكما وأرأيتموكم و أرأيتكن، وقد ذهب الفراء إلى أن الكاف اسم مضمر منصوب في معنى المرفوع ، وفيما ذكرنا إبطال لمذهبه).

وقد اختلف العلماء في مفعولي: "أرأيتكم" في الآية الكريمة السابقة على أقوال:

القول الأول: أن المفعول الأول، والجملة الاستفهامية التي سدَّت مسد الثاني محذوفان لفهم المعنى، والتقدير أرأيتكم عبادتكم الأصنام هل تنفعكم؟ أو اتخاذكم غير الله إلهاً هل يكشف ضرَّكم، فعبادتكم، أو اتخاذكم مفعول أول، والجملة الاستفهامية سادة مسدَّ المفعول الثاني، والتاء هي الفاعل.[١]

القول الثاني: أن الشرط وجوابه سدَّا مسدَّ المفعولين[٢] قال السمين معقبا على هذا الرأي[٣]: "وليس بشيء؛ لأن الشرط وجوابه لم يعهد فيهما أن يسدَّا مسدَّ مفعولي "ظن".

القول الثالث: أن المفعول الأول محذوف والمسألة من باب التنازع، تنازع: "أرأيتكم"، والشرط وهو: "إن أتاكم" على "عذاب الله" فأعمل الثاني وهو "أتاكم" فارتفع "عذاب" به وهو مذهب أبي حيان[٤]. قال: "ولو أعمل الأول لكان التركيب "عذاب" بالنصب

(١) ينظر: البحر المحيط (١٣٠/٤)، والدر المصون (٦٢٣/٤).
(٢) ينظر البحر (١٣٠/٤)، والدر المصون (٦٢٣/٤).
(٣) الدر المصون (٦٢٣/٤).
(٤) البحر (١٣٠/٤).

ونظيره: "اضرب إن جاءك زيد" على إعمال "جاءك" ولو نصب لجاز وكان من إعمال الأول. وأما المفعول الثاني فهي الجملة الاستفهامية من "أغير الله تدعون" والرابط لهذه الجملة بالمفعول الأول محذوف تقديره: أغير الله تدعون لكشفه". قال السمين مرجحاً رأي شيخه[١]: "وهذا اختيار الشيخ ولنورد كلامه ليظهر فإنه كلام حسن".

عند توجيه قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ * قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ﴾.[٢]

قال أبو حيان[٣]: (ومفعول "أرأيتم" الأول محذوف والتقدير: قل أرأيتم سمعكم وأبصاركم إن أخذها الله، والمفعول الثاني هو الجملة الاستفهامية كما تقول: أرأيتك زيداً ما صنع، وقد قررنا أن ذلك من باب الإعمال، أعمل الثاني وحذف من الأول وأوضحنا كيفية ذلك في الآية قبل هذه).

وعند الآية الثانية نصَّ أيضاً على أنه من باب الإعمال قال[٤]: (والجملة من قوله: ﴿ هَلْ يُهْلَكُ ﴾ معناها النفي، أي ما يهلك إلا القوم الظالمون، ولذلك دخلت "إلا" وهي في موضع المفعول الثاني

(١) الدر المصون (٤/٦٢٣).
(٢) سورة الأنعام الآيتان: ٤٦-٤٧.
(٣) البحر (٤/١٣٥)، ونقله السمين في الدر (٤/٦٣٥).
(٤) البحر (٤/١٣٦).

لـ "أرأيتكم" والرابط محذوف أي: هل يهلك به، والأول من مفعولي "أرأيتكم" محذوف من باب الإعمال لما قررناه).

ويلاحظ أنه متى كان التهديد أعظم فإنه يؤتى بالكاف، يقول أبو حيان[١]: (لما ذكر أولا تهديدهم بإتيان العذاب أو الساعة كان ذلك أعظم من هذا التهديد فأكد خطاب الضمير بحرف الخطاب فقيل "أرأيتكم" ولما كان هذا التهديد أخف من ذلك لم يؤكد بل اكتفي بخطاب الضمير فقيل: "أرأيتم") وقال الطاهر بن عاشور[٢]: (وجيء في هذا وفي نظيره المتقدم بكاف الخطاب مع ضمير الخطاب دون قوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ﴾؛ لأن هذا ونظيره أبلغ في التوبيخ).

عن توجيه قوله تعالى:﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتاً أَوْ نَهَاراً مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ .[٣] ذهب أبو حيان إلى أن "أرأيت" ضُمِّنت معنى: أخبروني[٤]، والمفعول الأول لها محذوف، والمسألة من باب التنازع كما مر[٥]. قال[٦]: (تنازع "أرأيت" و "إن أتاكم" على قوله "عذابه" فأعمل الثاني؛ إذ هو المختار على مذهب البصريين وهو الذي ورد به السماع أكثر من إعمال الأول فلما أعمل الثاني حذف من الأول ولم يضمر؛ لأن إضماره مختص

(١) البحر (١٣٥/٤)، وينظر الدر المصون (٦٣٦/٤).
(٢) التحرير والتنوير (٢٣٧/٧).
(٣) سورة يونس الآية: ٥٠.
(٤) وينظر: الكشاف (٢٣٩/٢).
(٥) صفحة ١٧.
(٦) البحر (١٦٥/٥).

بالشعر أو قليل في الكلام على اختلاف النحويين في ذلك، والمعنى: قل لهم يا محمد: أخبروني عن عذاب الله إن أتاكم أي شيء تستعجلون منه).

وذهب الحوفي[١] إلى أنَّ الرؤية من رؤية القلب فهي بمعنى العلم؛ لأنها داخلة على الجملة الاستفهامية ومعناها التقرير، قال أبو حيان[٢]: (فظاهر كلام الحوفي أنَّ "أرأيتم" باقية على موضوعها الأول، لم تضمن معنى "أخبروني" وأنها بمعنى: أعلمتم، وأن جملة الاستفهام سدَّت مسدَّ المفعولين، وأنه استفهام معناه التقرير).

ورجح السمين الرأي الأول فقال[٣]: (وكون "أرأيتم" بمعنى أخبروني هو الظاهر المشهور)، وقال معلقاً على كلام الحوفي[٤]: (ولكن المشهور الأول).

* * *

عند توجيه قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾.[٥]

(١) ينظر رأيه في البحر (١٦٥/٥)، والدر المصون (٢١٣/٦).
(٢) البحر (١٦٥/٥).
(٣) الدر المصون (٢١٣/٦).
(٤) المرجع السابق (٢١٣/٦).
(٥) سورة يونس الآية: ٥٩.

ذهب الحوفي[١] والزمخشري[٢] إلى أن ما الاستفهامية منصوبة بـــ "أنزل" وهي حينئذٍ معلقة لأرأيتم[٣]، وذهب أبو حيان[٤] إلى أن "ما" في قوله: "ما أنزل" موصولة فهي مفعول أول لـــ "رأيتم" والعائد عليها محذوف والمفعول الثاني قوله: (آلله أذن لكم). وقيل[٥]: "ما" استفهامية مبتدأة والضمير من الخبر محذوف تقديره: آلله أذن لكم فيه أو به. وقال أبو حيان[٦]: (وهذا ضعيف؛ لحذف هذا العائد، وجَعْل "ما" موصولة هو الوجه؛ لأن فيه إبقاء "أرأيت" على بابها من كونها تتعدى إلى الأول فتؤثر فيه، بخلاف جعلها استفهامية فإن "أرأيت" إذ ذاك تكون معلقة ويكون "ما" قد سدَّت مسدَّ المفعولين).

قال السمين بعد أن ذكر هذه الأوجه[٧]: (وجعل "ما" موصله هو الوجه؛ لأن فيه إبقاء "أرأيت على بابها).

* * *

(١) ينظر: البحر (٥/١٧٠).
(٢) في الكشاف (٢/٣٤١).
(٣) ينظر الدر المصون (٦/٢٢٦).
(٤) البحر المحيط (٥/١٧٠).
(٥) ينظر البحر المحيط (٥/١٧٠).
(٦) المرجع السابق.
(٧) الدر المصون (٦/٢٢٦).

عـند توجيه قوله تعالى[١] : ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ﴾

ذكـر المفسرون[٢] أن "أرأيتم" هنا بمعنى: أخبروني، قال أبو حـيان[٣]:(فمفعول "أرأيتم" محذوف والتقدير: أرأيتم البينة من ربي إن كنـت علـيها أنلزمكموها، فهذه الجملة الاستفهامية في موضع المفعـول الثانـي لقوله:"أرأيتم"، وجواب الشرط محذوف يدل عليه "أرأيتم").

ووافقه في ذلك السمين الحلبي في الدر المصون[٤]، وذكر الشهاب[٥] في حاشيته أن الرؤية فيه يجوز أن تكون بصرية وقلبية، قال[٦] : (لأن كلاً منهما سبب للإخبار).

* * *

(١) سورة هود الآية: ٢٨.
(٢) ينظر: الكشاف (٣٧٤/٢) ، والبـحر (٢١٧/٥) ، والدر المصـون (٣١٥/٦)، وتفسير البيضاوي (٤٥٥/١)، وتفسير القاسمي (٨٩/٦).
(٣) البحر (٢١٧/٥).
(٤) (٣١٥/٦).
(٥) حاشية الشهاب(٩١/٥).
(٦) المرجع السابق: (٩١/٥).

عند توجيه قوله تعالى[١]: ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنصُرُنِي مِنْ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴾

قال ابن عطية[٢]: (أرأيتم هو من رؤية القلب، أي: تدبرتم، والشرط الذي بعده وجوابه يسد مسد مفعولي أرأيتم).

وتعقبه أبو حيان[٣]:بأن الذي تقرر هو أنَّ "أرأيت" ضُمِّن معنى: أخبرني، وعلى تقديره ألا يضمَّن فجملة الشرط والجواب لا تسدُّ مسد مفعولي علمت وأخواتها).

ثم قال أبو حيان[٤]: (والمفعول الثاني هنا لـ "أرأيتم" محذوف يدل عليه قوله: (فمن ينصرني من الله أن عصيته)

* * *

عند توجيه قوله تعالى[٥]: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقاً حَسَناً وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾

(١) هود:الآية ٦٣.
(٢) المحرر الوجيز (١٨٤/٣).
(٣) ينظر: البحر المحيط (٢٣٩/٥)، والدر المصون(٣٤٧/٦).
(٤) البحر المحيط (٢٣٩/٥).
(٥) هود: الآية ٨٨.

ذكروا[١] أيضاً أنها بمعنى: أخبروني، وأن الجملة الاستفهامية في موضع المفعول الثاني.

قال أبو حيان[٢]: (لأنها ضُمِّنت معنى: أخبرني فتتعدى إلى اثنين).

* * *

عند توجيه قوله تعالى[٣]: ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾

قال الزجاج[٤]: (وقوله "أرأيتك" في معنى: أخبرني فالكاف لا موضع لها؛ لأنها ذكرت في الخطاب توكيداً، وموضع "هذا" نصب بـــ"أرأيت" والجواب محذوف. المعنى: أخبرني عن هذا الذي كرمت علي لم كرمته علي وقد خلقتني من نار وخلقته من طين، فحذف هذا؛ لأن في الكلام دليلاً عليه).

وتبعه الزمخشري[٥] وأبو حيان[٦] حيث قال[٧]: (وبهذا المعنى قدرها الحوفي وتبعه الزمخشري وهو قول سيبويه فيها

---

(١) ينظر: البحر المحيط (٢٥٤/٥)، والدر المصون (٣٧٤/٦) ، وتفسير القاسمي (١٢٥/٦).
(٢) البحر المحيط (٢٥٤/٥).
(٣) الإسراء: الآية ٦٢.
(٤) معاني القران (٢٤٩/٣).
(٥) ينظر: الكشاف (٦٥٠/٢).
(٦) ينظر: البحر المحيط (٥٤/٦).
(٧) البحر (٥٤/٦).

والزجاج).ثم قال أبو حيان[١]مجوزاً وجهاً آخر: (ولو ذهب ذاهب إلى أن "هذا" مفعول لقوله" أرأيتك" بمعنى: أخبرني. والثاني الجملة القسمية بعده، لانعقادها مبتدأ وخبراً قبل دخول "أرأيتك" لذهب مذهباً حسناً؛ إذ لا يكون في الكلام إضمار)، وتعقبه السمين راداً له فقال[٢]: (يرد ذلك التزام كون المفعول الثاني جملة مشتملة على استفهام)، وقال أبو البقاء[٣]: (والمفعول الثاني محذوف تقديره: تفضيله أو تكريمه)، ورده السمين فقال[٤]:(وهذا لا يجوز؛ لأن المفعول الثاني في هذا الباب لا يكون إلا جملة مشتملة على استفهام)، ويرى ابن عطية[٥] أنها ليست بمعنى: أخبرني وإنما هي بمعنى: أتأملت، فهي للتنبيه، ورد مذهب سيبويه فقال: (وقال سيبويه هي بمعنى أخبرني ومثَّل بقوله: أرأيتك زيداً أبو من هو... وقول سيبويه صحيح حيث يكون بعدها استفهام كمثاله، وأما في هذه الآية فهي كما قلت وليست الذي ذكر سيبويه رحمه الله)، ورجَّح السمين[٦] مذهب الجمهور من أنها بمعنى: أخبرني.

* * *

(١) البحر(٦/٥٥).
(٢) الدر المصون (٧/٣٧٨).
(٣) التبيان (٢٣٩).
(٤) الدر المصون (٧/٣٧٨).
(٥) ينظر: المحرر الوجيز (٣/٤٦٩).
(٦) ينظر: الدر المصون (٧/٣٧٨).

عند توجيه قوله تعالى[١]: ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً ﴾

نصَّ الزمخشري[٢] وأبو حيان[٣] والسمين الحلبي[٤] على أنها على بابها فهي بمعنى: أخبرني.

وذهب أبو الحسن الأخفش[٥] إلى أن العرب أخرجتها عن معناها بالكُلِّيَّة بدليل دخول الفاء في قوله:"فإني نسيت الحوت" وما دخلت الفاء إلا وقد أخرجت لمعنى "أما" أو "تنبه".

* * *

عند توجيه قوله تعالى[٦]: ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً ﴾

قال الزمخشري[٧]: (لما كانت مشاهدة الأشياء ورؤيتها طريقاً إلى الإحاطة بها علماً وصحة الخبر عنها استعملوا "أرأيت" في معنى: أخبر، والفاء جاءت لإفادة معناها الذي هو التعقيب، كأنه قال: أخبر أيضاً بقصة هذا الكافر واذكر حديثه عقيب حديث أولئك)

---

(١) الكهف: الآية ٦٣.
(٢) ينظر: الكشاف (٢/٧٠٤).
(٣) ينظر: البحر المحيط (٦/١٣٨).
(٤) ينظر: الدر المصون (٧/٥٢١).
(٥) ينظر: البحر المحيط (٦/١٣٨)، والدر المصون(٧/٥٢١)، ولم أجده في معانيه.
(٦) سورة مريم آية: ٧٧.
(٧) الكشاف (٧/٣٧).

وقال السمين[١]: ("أرأيت" بمعنى: أخبرني، والموصول هو المفعول الأول، والثاني هو الجملة الاستفهامية من قوله:"أطلع الغيب").

* * *

عند توجيه قوله تعالى[٢]:﴿أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً ﴾

ذكر أبو حيان[٣] أن "أرأيت"، بمعنى: أخبرني و أن مفعول"أرأيت" الأول هو "مَنْ" والجملة الاستفهامية في موضع المفعول الثاني، وتبعه في ذلك السمين الحلبي[٤].

* * *

عند توجيه قوله تعالى[٥]:﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴾ .

قال أبو حيان[٦]: (وتقرَّر في علم العربية أن "أرأيت" إذا كانت بمعنى: أخبرني تعدت إلى مفعولين، أحدهما منصوب والآخر جملة

(١) الدر المصون (٦٣٤/٧).
(٢) سورة الفرقان آية: ٤٣.
(٣) في البحر المحيط (٤٥٩/٦).
(٤) في الدر المصون (٨٤٨٧).
(٥) سورة الشعراء آية: ٢٠٥ وبعدها قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ﴾
(٦) البحر (٤١/٧).

استفهامية في الغالب...ونقول هنا: مفعول "أرأيت" محذوف، لأنه تنازع على "ما يوعدون" أرأيت "وجاءهم" فأعمل الثاني فهو مرفوع بـــ "جاءهم" ويجوز أن يكون منصوباً بـــ "أرأيت" على إعمال الأول و أضمر الفاعل في "جاءهم" والمفعول الثاني هو قوله ﴿ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ ﴾ وتتبع السمين شيخه في ذلك وقال[١]: "وهذا كله إنما يتأتى على قولنا: إنّ "ما" استفهامية".

وقال أبو البقاء[٢] في قوله تعالى: ﴿ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ ﴾ ويجوز أن يكون استفهاماً فيكون "ما" في موضع نصب ، وأن يكون نفياً: أي ما أغنى عنهم شيئاً"، قال السمين[٣]: (وأما إن جعلتها نافية حرفاً، كما قال أبو البقاء فلا يتأتى ذلك؛ لأن مفعول "أرأيت" الثاني لا يكون إلا جملة استفهامية) .

* * *

عند توجيه قوله تعالى[٤] : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلا تَسْمَعُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ النَّهَارَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلا تُبْصِرُونَ ﴾ .

---

(١) الدر المصون (٥٥٨/٨).
(٢) الإملاء (٤٦٦).
(٣) الدر المصون (٥٥٨/٨).
(٤) سورة القصص آية: ٧١-٧٢.

ذكر الزمخشري[١] أن أرأيتم بمعنى: أخبروني، وقال أبو حيان[٢]: (و أرأيتم بمعنى أخبروني وقد يسلَّط على "الليل" "أرأيتم" و "جعل"؛ إذ كل منهما يقتضيه، فأعمل الثاني.

وقال السمين[٣]: ("أرأيت" و"جعل" تنازعا في "الليل" وأعمل الثاني، ومفعول "أرأيتم" هي جملة الاستفهام بعده، والعائد منها على "الليل" محذوف تقديره: بضياء بعده).

* * *

عند توجيه قوله تعالى[٤]: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَاباً فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلاَّ غُرُوراً ﴾ .

ذكر المفسرون[٥] أن "أرأيتم" فيها وجهان:

الأول: أن تكون بمعنى: أخبروني، فيكون الاستفهام فيها غير مراد، وعلى هذا تتعدى إلى مفعولين أحدهما "شركاءكم" والثاني هو الجملة الاستفهامية.

---

(١) ينظر: الكشاف (٣/٤١٤).
(٢) البحر المحيط (٧/١٢٥).
(٣) الدر المصون (٨/١٩١).
(٤) سورة فاطر آية: ٤٠.
(٥) ينظر: البحر المحيط (٧/٣٠٢)، والدر المصون (٩/٢٣٧).

و "أروني" جملة اعتراضية مؤكدة، وهو اختيار أبي حيان[١]، وأجاز أيضاً أن تكون من باب التنازع[٢]؛ لأنه توارد على "ماذا خلقوا" "أرأيتم" و "أروني" ويكون قد أعمل الثاني.

الثاني: أن يكون الاستفهام مراداً ولم تضمن الكلمة معنى: أخبروني بل هو استفهام حقيقي و "أروني" أمر تعجيز.[٣]

وذهب الزمخشري[٤] إلى أن "أروني" بدل من "أرأيتم"؛ لأن معنى "أرأيتم": أخبروني[٥].

وقال ابن عطية[٦]: ("أرأيتم" يتنزل عند سيبويه منزلة: أخبروني؛ ولذلك لا يحتاج إلى مفعولين).

وتعقبه السمين فقال[٧]: (وهو غلط بل يحتاج كما تقدم تقريره)

* * *

عند توجيه قوله تعالى[٨]:﴿ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾

(١) البحر (٣٠٢/٧).
(٢) المرجع السابق.
(٣) ينظر: البحر المحيط (٣٠٢/٧)، والدر المصون (٢٣٧/٩).
(٤) الكشاف (٥٩٩/٣).
(٥) ينظر: تفسير البيضاوي (٢٧٤/٢)، وتفسير النسفي (٩٨١).
(٦) المحرر الوجيز (٤٤٢/٤).
(٧) الدر المصون (٢٣٧/٩).
(٨) الزمر: من الآية ٣٨.

قال أبو حيان[١]: ("أرأيتم" هنا جارية على وضعها، تعدت إلى مفعولها الأول وهو "ما يدعون" وجاء المفعول الثاني جملة استفهامية، وفيها العائد على "ما" وهو لفظ "هن")، وتبعه السمين في هذا التوجيه، وقال[٢]: (وإنما أنثه [هن] تحقيراً لما يدعون من دون الله)

* * *

عند توجيه قوله تعالى[٣]: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ .

ذكر المفسرون[٤] أنها بمعنى: أخبروني. قال أبو حيان[٥]: (المفعول الأول محذوف تقديره: أرأيتم أنفسكم، والثاني هو جملة الاستفهام، إذ معناه: من أضل منكم أيها الكفار إذ مآلكم إلى الهلاك في الدنيا والآخرة، وتبع السمين شيخه في هذا التوجيه[٦].

* * *

(١) البحر المحيط (٤١٣/٧).
(٢) الدر المصون (٤٣٠/٩).
(٣) فصلت: الآية ٥٢.
(٤) ينظر: الكشاف (٢٠٠/٤)، والبحر المحيط (٤٨٣/٧)، والدر المصون (٥٣٥/٩)، وتفسير البيضاوي (٣٥٦/٢).
(٥) البحر المحيط (٤٨٣/٧).
(٦) الدر المصون (٥٣٥/٩).

عند توجيه قوله تعالى[١]: ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلا تَذَكَّرُونَ ﴾ .

ذكر أبو حيان[٢]: أنَّ "أفرأيت" بمعنى: أخبرني والمفعول الأول هو "من اتخذ" والثاني محذوف لتقديره: أيهتدي، بدليل قوله: "فمن يهديه" وتبعه السمين الحلبي في هذا التوجيه وقال[٣]: (والثاني محذوف تقديره بعد "غشاوة" :أيهتدي؟ ودل عليه قوله: "فمن يهديه" وإنما قدرته بعد غشاوة لأجل صلات الموصول).

* * *

عند توجيه قوله تعالى[٤]: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ، وقوله تعالى[٥]: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

---

(١) الجاثية: الآية ٢٣.
(٢) البحر المحيط (٤٨/٨).
(٣) الدر المصون (٦٥٢/٩).
(٤) الاحقاف : من الآية ٤.
(٥) الاحقاف : الآية ١٠.

قال ابن عطية[١]: (يحتمل "أرأيتم" وجهين: أحدهما أن تكون متعدية و"ما" مفعولة بها، ويحتمل أن تكون منبهة لا تتعدى، وتكون "ما" استفهاماً على معنى التوبيخ). وقال في الآية الثانية[٢] : (و "أرأيتم" في هذه الآية يحتمل أن تكون منبهة فهي لفظ موضوع للسؤال لا يقتضي مفعولاً).

وتعقبه أبو حيان رادّاً له فقال[٣]: (وهذا خلاف ما قرره محققوا النحاة في "أرأيتم") وذهب أبو حيان[٤]إلى أن معناها في الآيتين: أخبروني. ومفعول "أرأيتم" الأول في الآية الأولى هو "ما تدعون" والجملة الاستفهامية في موضع المفعول الثاني، وجوَّز أيضاً أن تكون من باب التنازع، وفي الآية الثانية قال[٥]: (مفعولا " أرأيتم" محذوفان لدلالة المعنى عليها والتقدير: أرأيتم حالكم إذ كان كذا ألستم ظالمين؟ فالأولى: حالكم، والثاني: ألستم ظالمين؟، وتبعه السمين في ذلك[٦].

وحرَّر السمين الأقوال في الآية الأولى فقال[٧]: (قوله "أرأيتم" تقدم حكمها ووقع بعدها: "أروني" فاحتملت وجهين:

---

(١) المحرر الوجيز (٥/٩١).
(٢) المرجع السابق (٥/٩٤).
(٣) البحر المحيط (٨/٥٨).
(٤) البحر (٨/٥٥ و ٥٨).
(٥) المرجع السابق (٨/٥٨).
(٦) ينظر: الدر المصون (٩/٦٦٤).
(٧) الدر المصون (٩/٦٥٩).

أحدهما: أن تكون توكيداً لها لأنها بمعنى: أخبروني، وعلى هذا يكون المفعول الثاني لـــ "أرأيتم" قوله "ماذا خلقوا" لأنه استفهام، والمفعول الأول قوله: "ما تدعون").

والوجه الثاني: (أن لا تكون مؤكدة لها وعلى هذا تكون المسألة من باب التنازع، لأن "أرأيتم" يطلب ثانياً، و "أروني" كذلك، وقوله: "ماذا خلقوا" هو المتنازع فيه، وتكون المسألة من باب إعمال الثاني والحذف من الأول).

* * *

عند توجيه قوله تعالى[١]:﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى * أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنثَى﴾ .

قال ابن عطية[٢]: ("أفرأيتم" مخاطبة لقريش وهي من رؤية العين، لأنه أحال على أجرام مرئية، ولو كانت "أرأيت" التي هي استفتاء لم تتعدَّ).

وتعقبه أبو حيان فقال[٣]: (دل كلام ابن عطية على أنه لم يطالع ما قاله الناس في "أرأيت" إذا كانت استفتاءً على اصطلاحه، وهي التي بمعنى: أخبرني).

---

(١) النجم: الآيات ١٩، ٢٠، ٢١.
(٢) المحرر الوجيز (٥/٢٠٠).
(٣) البحر المحيط (٨/١٦٠).

ويرى أبو حيان[١] أن "اللات" وما عطف عليها منصوبة بقوله "أفرأيتم" وهي بمعنى أخبرني، وأن المفعول الثاني هو قوله: "ألكم الذكر وله الأنثى"، وتبع السمين[٢] شيخه في هذا التوجيه.

* * *

عند توجيه قوله تعالى[٣]:﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ * أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾ .

قال أبو حيان[٤]: (وجاء "أفرأيتم" هنا مصرَّحاً بمفعولها الأول، ومجيء جملة الاستفهام في موضع المفعول الثاني على ما هو المقرر فيها إذا كانت بمعنى: أخبرني).

وقال السمين متابعاً شيخه[٥]: (ومفعولها الأول "تمنون" والثاني الجملة الاستفهامية).

* * *

عند توجيه قوله تعالى[٦]:﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى * عَبْداً إِذَا صَلَّى * أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى * أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى * أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى * أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴾ .

---

(١) البحر (١٥٩/٨).
(٢) الدر المصون (٩٤/١٠).
(٣) الواقعة: الآيات ٥٨،٥٩. ونظيرها الآيات ٦٣،٦٨،٧١ من السورة نفسها.
(٤) البحر (٢١٠/٨).
(٥) الدر المصون (٢١٤/١٠).
(٦) العلق: الآيات ٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤.

قال ابن عطية[١]: (وهو فعل لا يتعدى إلى مفعولين على حد الرؤية من العلم بل يقتصر به) ونصَّ الزمخشري[٢]وأبو حيان[٣] والسمين الحلبي[٤] على أنها هنا بمعنى: أخبرني.

وقال الزمخشري[٥]: (فإن قلت: ما متعلق "أرأيت" قلت" "الذي ينهى" مع الجملة الشرطية، وهما في موضع المفعولين) وتعقبه أبو حيان فقال[٦]: (وعندنا أن المفعول الثاني لا يكون إلا جملة استفهامية... وهو كثير في القرآن فتخرج هذه الآية على ذلك القانون ويجعل مفعول "أرأيت" الأول هو الموصول).

وبسط السمين الحلبي الكلام في توجيه هذه الآيات فقال[٧]: (اعلم أن "أرأيت" كما علمت لا يكون مفعولها الثاني إلا جملة استفهامية كقوله: "أرأيتم إن أتاكم عذابه" إلى آخرها ومثله كثير، وهنا "أرأيت" ثلاث مرات وقد صرح بعد الثالثة منها بجملة استفهامية فتكون في موضع المفعول الثاني لها ومفعولها الأول محذوف وهو ضمير يعود على "الذي ينهى" الواقع مفعولاً أول لـــ "أرأيت" الأولى، ومفعول "أرأيت" الأولى الذي هو الثاني محذوف وهو جملة استفهامية كالجملة الواقعة بعد "أرأيت" الثالثة، وأما "أرأيت" الثانية فلم يذكر لها مفعولاً أول

---

(١) المحرر الوجيز (٥/٥٠٢).
(٢) ينظر: الكشاف (٤/ ٧٦٨).
(٣) ينظر: البحر (٤/٤٩٠).
(٤) ينظر: الدر المصون (١١/٥٩).
(٥) الكشاف (٤/٧٦٨).
(٦) البحر (٤/٤٩٠).
(٧) الدر المصون (١١/٥٩).

ولا ثاني، حذف الأول لدلالة المفعول من "أرأيت" الأولى عليه، وحذف الثاني لدلالة مفعول "أرأيت" الثالثة عليه فقد حذف الثاني من الأولى، والأول من الثالثة والاثنان من الثانية) ثم قال: (وليس طلب كل من "أرأيت" للجملة الاسمية على سبيل التنازع؛ لأنه يستدعي إضماراً والجمل لا تضمر، إنما تضمر المفردات، وإنما ذلك من باب الحذف للدلالة).

عند توجيه قوله تعالى[١]:﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾ .

رجَّح أبو حيان أن تكون "أرأيت" بمعنى: أخبرني فقال[٢]: (والظاهر أن "أرأيت" هي التي بمعنى: أخبرني فتتعدى لاثنين، أحدهما "الذي" والآخر محذوف، فقدره الحوفي: أليس مستحقا للعذاب؟

وقدره الزمخشري[٣]"من هو") ثم قال[٤]: (ويدل على أنه بمعنى: أخبرني قراءة عبدالله "أرأيتك" بكاف الخطاب، لأن كاف الخطاب لا تلحق البصرية).

وفي الآية وجه آخر وهو أن تكون من رؤية البصر فتتعدى لواحد وهو الموصول كأنه قال: أأبصرت المكذب[٥].

---

(١) الماعون: الآية ١.
(٢) البحر المحيط (٨/٥١٧).
(٣) ينظر: الكشاف (٤/٧٩٩).
(٤) البحر (٨/٥١٧).
(٥) ينظر: البحر (٨/٥١٧) والدر المصون (١١/١١٩).

الفصل الرابع

"أرأيت" عند القراء

في "أرأيت" وبابها وهو ما كان مثلها مما سبق بالاستفهام في القرآن الكريم[١] قراءات عدة:

فقد قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة بتحقيق الهمزتين[٢] وحجتهم أنهم أتوا بالكلمة على أصلها، لأن همزة الاستفهام دخلت على "رأيت" فالهمزة عين الكلمة[٣].

وقرأ نافع بتخفيف الهمزتين، يلقي حركة الأول على ما قبلها، ويأتي بالثانية بين بين[٤]. وحجته في ذلك أنه كره أن يجمع بين همزتين، ولهـذا قرأ ﴿ وإذا رأيت ﴾ [٥] بالهمزة، لأنه لم يتقدمه همزة الاستفهام[٦].

---

(١) ينظر: الحجة لابن خالويـه (٧٣) ، والتلخيص (٢٥٥) ، والإتحـاف (١١/٢).

(٢) ينظر: حجة القراءات لأبي زرعة (٢٥٠)،وغيث النفع (٢٠٩)، وإعراب القران للنحاس (١٠/٢)، والجامع للقرطبي (٣٨٧/٦) .

(٣) ينظر: الحجة لابن خالوية (٧٣)، والحجة لأبي زرعة (٢٥٠).

(٤) ينظر: المرجعان السابقان، والجامع للقرطبي (٣٨٧/٦). ومعني : بين بين : أي وسطاء ، والأصل : بين هذا وبين هذا فلما سقطت الواو تخفيفا بنوهما اسما واحدا في موضع الحال ، ويجوز إن يضاف الأول إلى الآخر ، وحينئذ لا يكونان إسما واحدا . ينظر الكتاب لسـيبويه ٣/٣ ، ٣٠٢/٣ وشرح المفصل لابن يعيش ١١٧/٤ .

(٥) الإنسان: من الآية ٢٠.

(٦) ينظر: الحجة لأبي زرعة (٢٥٠)، وغيث النفع (٢٠٩)، والجامع لأحكام القرآن (٣٨٧/٦).

وروي عن ورش أنه أبدل من الهمزة ألفا[١] وقرأ عيسى بن عمر و الكسائي بحذف الهمزة الثانية[٢]، قال النحاس[٣] (وهذا بعيد في العربية وإنما يجوز في الشعر) والحجة لمن طرحها أن هذه الهمزة لما كانت تسقط من الفعل المضارع في كلام فصحاء العرب ولا تستعمل إلا في ضرورة الشعر كقوله:

أري عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالتُّرَّهات

كان الماضي في القياس كالمضارع إذا اتصلت به همزة الاستفهام[٤].

(١) ينظر: إعراب القران للنحاس (١٠/٢)، وإبراز المعاني (٤١١)، والإتحاف (١١/٢).
(٢) ينظر: الحجة لأبي زرعة (٢٥٠)، والجامع لأحكام القرآن (٣٨٧/٦).
(٣) إعراب القران (١٠/٢).
(٤) ينظر: الحجة لابن خالوية (٧٣) ، وحجة القراءات لأبي زرعة (٢٥٠).

الخاتمة

أحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقني لإتمام هذا البحث، وقد توصلت من خلاله إلى نتائج مهمة ، أبرزها ما يلي:

١- أنَّ "أرأيت" التي بمعنى: أخبرني، كثيرة الدوران في القرآن الكريم، وكلام العرب.

٢- أنها منقولة من "رأيت" بمعنى: أبصرت أو علمت، ثم أدخلتها العرب معنى: أخبرني، فصارت لا تدل على الاستفهام، ولا تقتضي جواباً.

٣- أنَّ "أرأيت" إن كانت بمعنى: أبصرت أو علمت، كانت مهموزة، وإن كانت بمعنى: أخبرني، جاز الهمز وتركه.

٤- أنَّ "أرأيت" التي بمعنى: أخبرني يجوز أن تتصل بها كاف الخطاب وألا تتصل،فان لم تتصل بها نحو "أرأيت" وجب للتاء ما يجب لها مع سائر الأفعال من تذكير وتأنيث وتثنية وجمع، وإن اتصلت بها نحو "أرأيتك" استغني بما يلحق الكاف من علامات تأنيث وتثنية وجمع عما يلحق التاء، وألزمت التاء الإفراد والتذكير.

٥- أنَّ مذهب الجمهور في إعراب الكاف هو أنها حرف خطاب لا محل له من الإعراب.

٦- أنَّ كاف الخطاب لا تلحق "أرأيت" البصرية.

٧- أنَّ مذهب الجمهور في "أرأيت" التي بمعنى:أخبرني، أنها ناصبة للمفعولين، ولا يدخلها تعليق؛ لأنها حينئذٍ ليست من أفعال القلوب.

٨- أنَّ الغالب في "أرأيت" التي بمعنى: أخبرني أن يليها استفهام ظاهر ومقدر.

٩- أنَّ الجملة الاستفهامية الواقعة بعد "أرأيت" في محل نصب سادة مسد المفعول الثاني.

١٠- أنَّ الكاف في "أرأيتك" الواردة في القرآن الكريم يؤتى بها متى كان التهديد أعظم، لأنها أبلغ في التوبيخ.

١١- أنَّ أسلوب "أرأيت" ورد في القرآن الكريم بمعنى: أخبرني، وهو رأي الجمهور في جميع الآيات، وجوَّز بعض العلماء خروجها في بعض الآيات إلى معانٍ أخر أوردها فيما يلي:

١- في الآية ٥٠ من سورة يونس، ذهب الحوفي إلى أنها من رؤية القلب فهي بمعنى العلم، ولم تضمَّن معنى: أخبروني.

٢- في الآية ٢٨ من سورة هود، ذهب الشهاب إلى أن الرؤية يجوز أن تكون بصرية وقلبية.

٣- في الآية ٦٣ من سورة هود، يرى ابن عطية أنها من رؤية القلب بمعنى: تدبرتم.

٤- في الآية ٦٢ من سورة الإسراء، يرى ابن عطية انه ليست بمعنى: أخبرني وإنما بمعنى: أتأملت، فهي للتنبيه.

٥- في الآية ٦٣ من سورة الكهف، ذهب أبو الحسن الأخفش إلى أنها خرجت عن معناها بالكُلِيَّة بدليل دخول الفاء بعدها؛ فهي بمعنى: "أما" أو "تنبه".

٦- في الآية ٤٠ من سورة فاطر، ذكر أبو حيان وجهاً آخر، وهو أن يكون الاستفهام حقيقياً، وتكون لم تضمَّن معنى: أخبروني.

٧- في الآية ٤ و ١٠ من سورة الأحقاف، جوز ابن عطية أن تكون "أرأيتم" فيهما منبهة لا تتعدى.

٨- في الآية ١٩ من سورة النجم، جوز ابن عطية أن تكون من رؤية العين.

٩- في الآية الأولى من سورة الماعون، ذكر أبو حيان وجهاً آخر في "أرأيت" وهو أن تكون من رؤية البصر، كأنه قال: أأبصرت المكذب؟.

اسأل الله أن يغفر زللي، وأن يوفقني لخدمة اللغة العربية.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أ - فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	الصفحة
البقرة	﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢) ﴾	١٠
الأنعام	﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ (٤٠) ﴾	٧ ، ٢٦
	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ (٤٦)﴾	١٤ ، ٣٠
	﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ (٤٧) ﴾	٢٠، ٣٠
يونس	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتاً أَوْ نَهَاراً مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ (٥٠) ﴾	٣١
	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ (٥٩)﴾	٣٢
هود	﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ	

	رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ (٢٨) ﴾	٣٤
	﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ (٦٣)﴾	٣٥
	﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقاً حَسَناً وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (٨٨) ﴾	٣٥
الإسراء	﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلاً (٦٢)﴾	٢١، ٣٦
الكهف	﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً (٦٣)﴾	٢٤، ٣٨
مريم	﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً (٧٧) ﴾	٣٨
الفرقان	﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً (٤٣) ﴾	٣٩
الشعراء	﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (٢٠٥) ﴾	٣٩

القصص	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلا تَسْمَعُونَ (٧١) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلا تُبْصِرُونَ (٧٢) ﴾	٤٠
فاطر	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَاباً فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلاَّ غُرُوراً (٤٠)﴾	٤١
الزمر	﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (٣٨) ﴾	١٤ ، ٤٢
فصلت	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ(٥٢)﴾	٤٣

الجاثية	﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٢٣) ﴾	٤٤
الأحقاف	﴿أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤) ﴾	٢١ ، ٤٤
النجم	﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى (١٩) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى(٢٠) أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى(٢١)﴾	٤٦
الواقعة	﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ (٥٨) أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٥٩)﴾	٣٦
المعارج	﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً (٦) وَنَرَاهُ قَرِيباً (٧) ﴾	٩
العلق	﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى(٩) عَبْداً إِذَا صَلَّى(١٠) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى(١٢) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (١٣) أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (١٤) ﴾	٤٧
الماعون	﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (١)﴾	٧، ٤٩

ب- فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة.

للزبيدي تحقيق د. طارق الجنابي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي.

تأليف الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة، تحقيق وتعليق إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية.

إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر.

للشيخ أحمد بن محمد البَنا، تحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

ارتشاف الضرب من لسان العرب.

لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد، مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب، مطبعة المدني، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

أسرار العربية.

لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمد البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.

إعراب القرآن.

لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تعليق عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ.

إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن.

لأبي البقاء العكبري، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.

لأبي محمد عبد الله بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الخامسة ١٣٩٩هـ.

الإيضاح العضدي.

لأبي علي الفارسي، تحقيق الدكتور شاذلي فرهود، مطبعة دار العلوم - الرياض الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

البحر المحيط.

لأبي حيان الأندلسي، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

البسيط في شرح جمل الزجاجي.

لابن أبي الربيع الأشبيلي، تحقيق الدكتور عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

التبيان في إعراب القرآن.
للعكبري، بيت الأفكار الدولية.

تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد.
لابن هشام الأنصاري، تحقيق وتعليق الدكتور عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

التلخيص في القراءات الثمان.
لأبي معشر الطبري، تحقيق محمد حسن موسى، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .

التصريح بمضمون التوضيح.
للشيخ خالد الأزهري، وبهامشه حاشية يس الحمصي، دار الفكر، بيروت.

تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد.
لمحمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني، تحقيق الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

تفسير البغوي المسمى: معالم التنـــزيل.
لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

تفسير البيضاوي = أنوار التنـــزيل وأسرار التأويل.
لناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر البيضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

تفسير التحرير والتنوير.

للشيخ محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.

تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن.

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

تفسير القاسمي = محاسن التأويل.

لمحمد جمال الدين القاسمي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن.

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي ــ بيروت.

تفسير النسفي = مدارك التنزيل وحقائق التأويل.

للإمام عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

تهذيب اللغة.

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري، مطابع سجل العرب، القاهرة.

حاشية الشهاب المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي.

مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان.

الحجة في القراءات السبع.
لابن خالوية، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

حجة القراءات.
لأبي زرعة، تحقيق، سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة.

دراسات لأسلوب القرآن الكريم.
تأليف محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة.

ديوان خداش بن زهير العامري.
طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٦هـ.

ديوان لبيد بن ربيعة = شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري.
تحقيق الدكتور إحسان عباس ، الكويت ، الطبعة الثانية ١٩٨٤م.

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.
تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة، بيروت.

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك.
ترتيب وضبط مصطفى حسين أحمد، وبهامشه حاشية الصبان، دار الفكر، بيروت.

شرح ألفية ابن مالك.
لابن الناظم، تحقيق الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، دار الجيل، بيروت.

شرح الرضي على الكافيه.

تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس ١٩٧٨م.

شرح التسهيل.

لابن مالك الأندلسي، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد، والدكتور محمد بدوي المختون، الناشر هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

شرح جمل الزجاجي.

لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح، طبعة المكتبة الفيصلية.

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب.

لابن هشام الأنصاري، تحقيق محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية.

شرح المفصل.

لموفق الدين بن يعيش، عالم الكتب، بيروت.

شفاء العليل في إيضاح التسهيل.

لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي، تحقيق الدكتور عبد الله البركاتي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

الصحاح = تاج اللغة وصحاح العربية.

لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار القلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.

العيني = المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية.
لمحمود بن أحمد العيني، بهامش خزانة الأدب للبغدادي، المطبعة الأميرية ببولاق، الطبعة الأولى.

غيث النفع في القراءات السبع.
لعلي النوري الصفاقسي، تحقيق أحمد محمود الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير.
لمحمد بن علي الشوكاني، دار الفكر، لبنان ١٤٠٣هـ.

القاموس المحيط.
للفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

الكتاب.
لإمام النحاة سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مطبعة المدني، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ.

الكشاف عن حقائق التنـــزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل.
لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

كشف المشكل في النحو.
لعلي بن سليمان بن حيدرة اليمني، تحقيق الدكتور هادي عطية مطر، دار عمار، عمان الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

لسان العرب.

لابن منظور، دار المعارف.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.

للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

معاني القرآن.

لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق الأستاذ محمد علي النجار، دار السرور.

معاني القرآن وإعرابه.

لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

معجم شواهد النحو الشعرية.

للدكتور حنا جميل حداد- دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

معجم القراءات القرآنية.

للدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور عبد العال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.

وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.

لجمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، الطبعة الخامسة، بيروت ١٩٧٩هـ.

المفصل في علم اللغة.

لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

المقتضب.

لأبي العباس المبرد. تحقيق الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.

المقرب.

لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ.

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع.

لجلال الدين السيوطي، تحقيق الأستاذ أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

جـ- فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٣
الفصل الأول: "أرأيت" عند اللغويين.....	٦
الفصل الثاني: "أرأيت" عند النحويين	٩
المبحث الأول : الأصل في " أرأيت" ومعانيها وعملها.	٩
المبحث الثاني: "أرأيت" بمعنى: أخبرني:.....	١٢
المطلب الأول: الأصل الذي نقلت منه	١٢
المطلب الثاني: اتصال الكاف بها، وحركة تائها، وحكم همزتها.....	١٤
المطلب الثالث: المذاهب في إعراب الكاف	١٦
المطلب الرابع: الفرق بينها وبين "أرأيت" العلمية..	١٨
المطلب الخامس: "أرأيت" بين الإعمال والتعليق ..	١٩
المطلب السادس: هل يلزم بعدها الاستفهام	٢١
المطلب السابع: إعراب الجملة الاستفهامية بعدها..	٢٣
المطلب الثامن: حذف المنصوب بعدها.....	٢٤
المطلب التاسع: وجه نصب المعمول بعدها، هل تتعدى إلى ثلاثة؟	٢٥
الفصل الثالث: "أرأيت" عند المفسرين والمعربين ..	٢٦
الفصل الرابع: "أرأيت عن القراء	٥٠
الخاتمة	٥٢
فهرس الآيات القرآنية	٥٥
فهرس المصادر والمراجع	٥٩